باطنة كقول النصارى والفلاسفة والباطنية وبعض
المتصوفة وزعم ان معنى القيمة الموت او فناء محض وانتقاض
هيئة الافلاك وتحليل العالم كقول بعض الفلاسفة وكذلك
نقطع بتكفير غلاة الرافضة فى قولهم ان الائمة افضل
من الانبياء فاما من انكر ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير
والبلاد التى لا ترجع الى ابطال شريعة ولا تفضى الى انكار
قاعدة من الدين كانكار غزوة تبوك او سنة او وجود ابى
بكر وعمر او قتل عثمان او خلافة على مما علم بالنقل ضرورة
وليس فى انكاره جحد شريعة فلا سبيل الى تكفيره بجحد
ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس فى ذلك اكثر من المباهتة
كانكار هشام وعباد وقعة الجمل او محاربة على من خالفه
فاما ان ضعف ذلك من اجل تهمة الناقلين وهم المسلمين
اجمع فنكفره بذلك لسرايته الى ابطال الشريعة فاما
من انكر الاجماع المجرد الذى ليس طريقه النقل المتواتر
عن الشارع فاكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار فى هذا

الباب

الباب قالوا بتكفير كل من خالف الاجماع الصحيح الجامع لشروط
الاجماع المتفق عليه عموما وحجتهم قوله تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى الاية وقوله عليه السلام
من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
وحكوا الاجماع على تكفير من خالف الاجماع وذهب اخرون
الى الوقف عن القطع بتكفير من خالف الاجماع الذى يختص
بنقله العلماء وذهب اخرون الى التوقف فى تكفير من خالف
الاجماع الكائن عن نظر كتكفير النظام بانكاره الاجماع لانه
بقوله هذا مخالف لاجماع السلف على احتجاجهم به خارق
للاجماع قال القاضى ابو بكر القول عندى ان الكفر بالله هو
الجهل بوجوده والايمان بالله هو العلم بوجوده وانه
لا يكفر احد بقول ولا رأى الا ان يكون هو الجهل بالله
فان عصى بقول او فعل نص الله ورسوله او اجمع المسلمون
انه لا يوجد الا من كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر
ليس لاجل قوله او فعله لكن لما يقارنه من الكفر بالكفر بالله

Copyright © King Saud University